

الغنية عن الكلام وأهله

ليس من ذلك الذي يفعله المعتقدون في الأموات بل هو سنة حسنة وشريعة ثابتة وهكذا طلب الشفاعة ممن جاءت الشريعة المطهرة بأنه من أهلها كالأنبياء ولهذا يقول الله لرسوله يوم القيامة سل تعط واشفع تشفع وذلك هو المقام المحمود الذي وعده الله به كما في كتابه العزيز .

والحاصل أن طلب الحوائج من الأحياء جائز إذا كانوا يقدرون عليها ومن ذلك الدعاء فإنه يجوز استمداده من كل مسلم بل يحسن ذلك وكذلك الشفاعة من أهلها الذين ورد الشرع بأنهم يشفعون ولكن ينبغي أن يعلم أن دعاء من يدعو له لا ينفع إلا بأذن الله وإرادته ومشيئته وكذلك شفاعة من يشفع لا تكون إلا بأذن الله كما ورد بذلك القرآن العظيم فهذا تقييد للمطلق لا ينبغي العدول عنه بحال